

بحار الأنوار

[254] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وأنى يكون أبخل العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبين وبيت تبر لانفد تبره قبل تبنيه. وأنى يكون أجبن العرب ؟ فو الله ما التقت فئتان قط إلا كان فارسهم غير مدافع. وأنى يكون أعشى العرب فو الله ما سن البلاغة لقريش غيره ولما قامت أم محفن عنه ألام وأبخل وأجبن وأعيا لبظر أمه فو الله لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناك فأياك عليك لعنة الله والعود إلى مثل هذا. قال: والله أنت أظلم مني فعلى أي شيء قاتلته وهذا محله ؟ ! قال: على خاتمي هذا حتى يجوز به أمري قال: فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله وأليم عذابه. قال: لا يا ابن محفن ولكنني أعرف من الله ما جهلت حيث يقول: * (ورحمتي وسعت كل شيء) *. 528 - وحدث الزبير عن رجاله قال: قدم ابن عباس على معاوية وكان يلبس أدنى ثيابه ويخفض من شأنه لمعرفته أن معاوية كان يكره إظهاره لشأنه وجاء الخبر إلى معاوية بموت الحسن بن علي عليهما السلام فسجد شكراً لله تعالى وبان السرور في وجهه في حديث طويل ذكره الزبير ذكرت منه موضع الحاجة إليه وأذن للناس وأذن لابن عباس بعدهم فدخل فاستدناه وكان قد عرف بسجده فقال له: أتدري ما حدث بأهلك ؟ قال: لا قال: فإن أبا محمد رحمه الله توفي فعظم الله أجرك فقال: إنا والله إليه راجعون عند الله

528 - رواه الأربلي رحمه الله - مع الحديث

التالي - في العنوان المتقدم الذكر آنفاً من كتاب كشف الغمة: ج 2 ص 48 ط بيروت. وللکلام شواهد كثيرة ذكرنا بعضها في تعليق الحديث: (1505) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 408. وأيضاً بعض الشواهد يجده الباحث في الحديث: (368) وتعليقاته من ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق ص 240 ط بيروت 1.